

# شرح متن العقيدة الطحاوية - تابع وأن القرآن كلام الله - الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم لشرح متن العقيدة الطحاوية. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه اما بعد - [00:00:15](#)

فلا نزال في سرد المسائل المتعلقة بالقطعة التي قرأناها في الدرس الماظي او اللي قبل الماظي وهي في قول الامام الطحاوي رحمة الله تعالى وان القرآن كلامه منه بدا بلا كيفية قولها - [00:00:37](#)

وجل وهذا هو الدرس الثالث في شرح هذه القطعة من المسائل المتعلقة بهذه القطعة ان قيل لك هل القرآن يتفاصل هل القرآن يتفاصل الجواب ان المتقرر عند العلماء رحمة الله تعالى ان الالفاظ المجملة - [00:00:59](#)

لا تقبل مطلقا ولا ترد مطلقا بل هي موقوفة على الاستفصال حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد فحينئذ بناء على هذه القاعدة لا يجوز لنا ان نطلق القول بان القرآن يتفاصل - [00:01:25](#)

ولا يجوز لنا ان نطلق القول بان القرآن لا يتفاصل وانما المسألة فيها اجمالاً لابد فيه من التفصيل فان كان المقصود بكونه يتفاصل اي باعتبار المتكلم به فهذا غلط. لان المتكلم به انما هو واحد وهو الله تبارك وتعالى. فالقرآن - [00:01:46](#)

كلام الله منه بدا بلا كيفية قولها فالذي قال الحمد لله رب العالمين ابتداء هو الذي قال يا ايها الذين امنوا اذا تدابرتם بدین الى اجل مسمى فاكتبوه. فالله هو المتكلم بهذا القرآن فلا يتفاصل القرآن باعتبار - [00:02:09](#)

المتكلم به واما اذا كان المقصود بكونه يتفاصل اي باعتبار معانيه ودلالاته فلا جرم ان القرآن يتفاصل بهذا الاعتبار وعلى ذلك دلت الادلة فقد اجمع العلماء على ان سورة الفاتحة هي اعظم سور القرآن. وهي السبع المثانی والقرآن العظيم الذي اوتیه النبي صلی الله - [00:02:31](#)

الله عليه وسلم وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابي بن كعب ان النبي صلی الله عليه وسلم قال له اي اية في القرآن اعظم فقلت لا ادري يا رسول الله - [00:02:58](#)

قال اي اية في القرآن اعظم فقلت الله لا الله الا هو الحي القيوم اي اية الكرسي قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر فهنا اتبث النبي صلی الله عليه وسلم ان اية الكرسي هي اعظم اية القرآن لا باعتبار المتكلم بها. وانما باعتبار دلالتها - [00:03:12](#) ومضمون معانيها العظيمة وكذلك يقول النبي صلی الله عليه وسلم ايعجز ان يقرأ احدكم قل هو ثلث القرآن في ليلة؟ قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ قال الله احد - [00:03:35](#)

الله الصمد تعذر ثلث القرآن ثلث القرآن والآيات والنصوص في هذا المعنى عفوا والحاديث في هذا المعنى كثيرة فاذا معاني القرآن تختلف ولذلك ليست معاني اية الكرسي كمعاني اية الدين - [00:03:50](#)

وليس معاني ايات الاعتقاد كمعاني ايات الفقه والاداب والسلوك هذا هو الحق الذي يجب اعتقاده عند اهل السنة والجماعة المسألة التي بعدها لو سألنا سائل وقال ما حكم الحلف بالمصحف - [00:04:08](#)

ما حكم الحلف بالمصحف الجواب بما ان الامام الطحاوي رحمة الله واثبت ان القرآن كلام الله والكلام صفة من صفاته تبارك وتعالى اذا يجوز الحلف بالمصحف على انه كلام الله - [00:04:28](#)

والمتقرر عند اهل السنة انه لا يحلف الا باسم من اسماء الله او صفة من صفاته فيجوز لك ان تحلف بالقرآن كله او ببعضه فيجوز لك ان تقول والمصحف باعتبار انه كلام الله. لا باعتبار - [00:04:45](#)

اوراقه او الحبر الذي كتب به وانما باعتبار كونه كلام الله عز وجل منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود ويجوز لك ان تقول اقسم [00:05:04](#) بسورة البقرة يجوز هذا لانها -

كلام الله عز وجل فكما انه يجوز ان تحلف بوجه الله وبعيد الله وبعین الله فيجوز لك ان تحلف بكلام الله والقرآن كلام الله فيجوز [00:05:28](#) حينئذ الحلف به على هذا الاعتبار فقط لا غير -

ومن مسائل هذه القطعة ايضا ان قيل لك ما مسألة اللفظ والملفوظ التي كثر كلام اهل السنة عليها في الرد على المعتزلة ما مسألة [00:05:46](#) اللفظ والملفوظ وهل يجوز ان نقول لفظي بالقرآن مخلوق -

وهل يجوز ان اقول لفظي بالقرآن غير مخلوق مع ذكر التفصيل في ذلك والاساس الذي انطلقت منه هذه الكلمة من افواه المعتزلة [00:06:16](#) الجواب اعلم رحمك الله تعالى ان من عادة اهل البدع انهم لا يظهرون بواطن ما في صدورهم -

الا في حال القوة والعلو واما في حال الضعف والمهانة والاستكانتة فانهم يتقوون عن اهل الحق بالتقية لكن متى ما استلموا زمام الامور [00:06:41](#) وكانت القوة في جانبهم فانهم لن يقتروا في اعلان باطلهم -

ومن ذلك ما جرى للمعتزلة عليهم من الله ما يستحقون وهي انه لما كانت الدولة في ايديهم في زمن المؤمن والمعتصم والواثق بالله [00:07:05](#) كانوا قد اقنعوا هؤلاء الخلفاء بهذه العقيدة الكفرية الباطلة -

وهي ان القرآن ليس كلام الله وانما هو من جملة مخلوقات الله تبارك وتعالى وهذه العقيدة كفر بالاتفاق كما بينا سابقا فلما اقتنع بها [00:07:25](#) هؤلاء الخلفاء دعوا الناس الى اعتقادها فلما ابى كثير من اهل السنة -

اقنع هؤلاء العلماء هؤلاء الخلفاء بحمل الناس على القول بها بالحديد والنار فحملوا الناس قهرا وظلما وعدوانا على القول بها فمن [00:07:46](#) الناس من صبر حتى مات ومن اهل السنة من اجاب تقية واضطراها على غرار قول الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان -

ومن اهل السنة من ثبت وناضل ولم ينطق بشيء مما يريدون. وعلى رأس هؤلاء الامام احمد بن حنبل وتلميذه العلامة محمد بن [00:08:14](#) نوح رحهم الله تعالى فاما محمد بن نوح فمات بين يدي الامام احمد -

رحمه الله من شدة التعذيب وهو صابر لم ينطق بكلمة السوء واما الامام احمد رحمه الله فقد طاله بسبب القول في هذه المحنة شيئا [00:08:32](#) عظيما من العذاب ولكنه صبر واحتسب في ذات الله عز وجل -

وكان فقهاء بغداد يأتون للامام احمد ويقولون له لم لا تنتقي شر هذا الرجل وتأخذ برخصة الله عز اجل قال ومن يخبر من بعدها بذلك [00:08:50](#) يعني انه صبر واحتسب نظرا للمحافظة على عقائد الاجيال القادمة -

ولذلك ينبغي للعالم الا بل لا يجوز للعالم ان يأخذ بالرخصة التي تتضمن المفاسد. الخالصة ابو الراجح لكن اذا كان الامر فيه سعة [00:09:12](#) والحق واضح ابلت وفي الاراظ من يقول به -

ثم اكره احد العلماء في اطراف البلد على القول بشيء والا قتل فله رخصة ومندوبة في ان يقول اذا كان قلبه مطمئنا بالایمان. اما ان [00:09:30](#) يتفق الناس على القول بالباطل فمن يخبر الاجيال القادمة باننا كنا ننتقي سطوتهم -

وتعذيبهم وقتلهم فصبر الامام احمد رحمه الله حتى كشف الله عز وجل هذه الغمة بالمتوكل بالخليفة المتوكل على الله جزاه الله عنا [00:09:47](#) وعن المسلمين خير الجزاء وجعل قبره روضة من رياض الجنة -

فطرد المعتزلة فطرد المعتزلة من بلاط الملك وامر بسجن كثير منهم وامر باخراج جميع من في السجون من اهل السنة واعاد [00:10:10](#) حلقاتهم لهم ومنع القول بخلق القرآن في ارجاء بغداد بل وفي ارجاء المملكة كلها -

فحمد اهل السنة له ذلك العمل واقرم الامام احمد غاية الاكرام ورفع من شأنه بل كان الامام احمد يقول ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا [00:10:31](#) بالسراء فلم نصبر فلما سلب بساط السلطة من تحت اقدام المعتزلة -

بدأوا يتذرون في نفس سموهم في هذا المعتقد الخبيث في القرآن باقوال محتملة مجملة لم يعودوا يقدرون يصرحون كما كانوا من قبل فقالوا الفاظنا بالقرآن مخلوقة فلما سمع بعض اهل السنة ان هذه الكلمة انطلقت من افواه هؤلاء الذين ساموا الناس على هذه العقيدة - [00:10:56](#)

ظنا من انهم لا يريدون الا معناها الباطل فاجاب البدعة ببدعة اخرى استعجالا ف قال الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة فلما وصلت الكلمات الى امام اهل السنة رحمة الله تعالى قال كلمته الشهيرة من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. اي معتزلي - [00:11:30](#)

ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع وتفصيل هذا القول اننا نخرجه على قاعدة المجملات والتي ادندن حولها كثيرا وهي ان ما كان من الالفاظ المجملة المحتملة للحق والباطل - [00:11:57](#)

فاننا لا نقبلها مطلقا ولا نردها مطلقا وانما هي موقوفة على الاستفصال حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد وبناء على تقرير هذه القاعدة نخرج عليها هذين الفرعين بتلکم اللفظتين - [00:12:19](#)

فنقول وبالله التوفيق الفرع الاول قولهم الفاظنا بالقرآن مخلوقة ان كانوا يقصدون ما يرجع الى صفاتهم هم من حركات شفاههم والستتهم وحبالهم الصوتية واصواتهم التي خلقها الله عز وجل فيهم - [00:12:45](#)

فان هذا حق لأن هذه الالات التي يؤدى بها القرآن لا جرم انها مخلوقة. فهي صفات ترجع الى العبد فالله عز وجل خلق الشفتين وخلق اللسان وخلق الحبال الصوتية وخلق هذه الحنجرة - [00:13:10](#)

التي تعين ابن ادم على النطق بهذه الحروف والكلمات وخلق الاسنان التي ينطق بها ابن ادم بعض الحروف بعض الحروف فتلك الوسائل التي يؤدى بها القرآن هي صفات ترجع الى ابن ادم وابن ادم ذاتا - [00:13:28](#)

وصفات مخلوق ولكن المعتزلة لا يريدون هذا المعنى اصلا وانما يريدون المعنى الباطل الثاني وهي انهم يقصدون بقولهم الفاظنا بالقرآن مخلوقة يقصدون ما يتلفظ به يقصدون الملفوف ولا يقصدون اللفظ الذي يرجع لهم وانما يقصدون عين كلام الله عز وجل اي عين القرآن - [00:13:49](#)

وذلك لأن المصدر في اللغة العربية يصدق على الفعل ويصدق على المفعول فاذا كانوا يقصدون الفعل فهذا حق هو مخلوق. ولكنهم لا يقصدون الفعل وانما يقصدون المفعول لهم لا يقصدون اللفظ وانما يقصدون الملفوظ - [00:14:25](#)

كقولك مثلا قراءتي مخلوقة. اذا كنت تقصد قراءتك التي هي صفتكم انت فلا بأس واما اذا كنت تقصد بقراءتك اي ما قرأته فهذا باطل فاللفظ مخلوق والملفوظ غير مخلوق والقراءة مخلوقة والمقرؤه غير مخلوق - [00:14:48](#)

بل حتى لو كتبت القرآن فنقول كتابتي مخلوقة ان كنت تقصد بكتابتك ما يرجع لك انت من حركة اصابعك وقلمك ومداد حبرك فهذا حق لأنها كلها مخلوقة. واما اذا كنت تقصد المكتوب فهذا باطل - [00:15:16](#)

فاذا كنت تقصد الكتابة فهذا حق واما اذا كنت تقصد المكتوب فهذا باطل بل انت نقول ونصف بعض القراء بان تلاوته جيدة. وبعض القراء تلاوته غير جيدة ماذا نقصد التلاوة التي ترجع لهم من تغييرهم وتطريبيهم وتحزينهم واصواتهم - [00:15:38](#)

ومخارج حروفهم هذه هي التلاوة فالالتلاوة مخلوقة لكن المثل غير مخلوق اذا لابد ان نفرق في هذه اللفظة بين الامر الذي يرجع للمخلوق فيكون مخلوقا وبين الامر الذي يرجع الى الخالق فلا يكون مخلوقا - [00:16:06](#)

فاما القراءة فهي مخلوقة واما المقرؤه فليس بمخلوق واما التلاوة فهي مخلوقة واما المثلو فليس بمخلوق واما الكتابة فهي مخلوقة واما المكتوب فليس بمخلوق واللفظ مخلوق والملفوظ غير مخلوق وقد اختصر لكم - [00:16:29](#)

هذا المعنى الامام حافظ الحكمي رحمة الله بقوله فالصوت والالحان صوت القارئ لكنما المثلو قول الباري فالصوت والالحان صوت القارئ لكنما المثلو قول الباري. وبهذا التفصيل يتحرر الجواب ويتبين الحق من - [00:16:56](#)

في هذه الجملة فا قبل الحق ورد الباطل وهذا هو الفرع الاول الفرع الثاني نقول فيه عكس ما قلنا في الفرع الاول وهي قولهم الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة ان كانوا يقصدون الفاظهم هم اي ما يرجع الى صفاتهم هم - [00:17:21](#)

من حركة شفاههم والستتهم وحبالهم الصوتية فان كانوا يقصدون بان هذه الاشياء غير مخلوقة فهذا بدعة كونك تعتقد ان

فيك شيئاً غير أن فيك شيئاً غير مخلوق فهذا في حد ذاته بدعة - [00:17:52](#)

فكل هذه الأشياء مخلوقة. كيف تقول بانها غير مخلوقة واما اذا كنت تقصد بقولك لفظي بالقرآن غير مخلوق. تقصد ما تلفظت به اي الملفوظ والمتنلو والمكتوب والمقروء فهذا حق وصدق نقطع - [00:18:16](#)

انه العقيدة الصحيحة لانه كلام الله وكلام الله منزل غير مخلوق واني لاعجب اشد العجب اذا اذا كنت اشرح هذه اللفظة من سرعة استحضار الامام احمد رحمة الله للخل في تلك الالفاظ بلا معلم - [00:18:42](#)

يسرح له هذه المسألة وهذا من التوفيق وهو دليل على عظم فهمه رحمة الله تعالى انه من حين ما عرضت عليه هذه الجملتان اصدر فيها حكمه وانما شرحها وتولها من جاء بعده. كابي العباس ابن تيمية وغيره - [00:19:05](#)

وقد هجر بعض اهل السنة والجماعة من قال من رد على المعتزلة بدعتهم ببدعة وسموهم اللفظية ولكن هذا من باب الاحتياط لعقيدة اهل السنة والجماعة. والا فانت خبير ان الانسان معدور بجهله اذا نطق في دين الله عز وجل وهو جاهل - [00:19:27](#)

مجتهدا ظانا انه على صواب فهذا من جملة ما يعتبر من الخطأ المغفور ولكن من باب الاحتياط لعقيدة المسلمين في كتاب الله عز وجل هجر هؤلاء من بعض اهل السنة والجماعة رحمة الله تعالى - [00:19:57](#)

واضحة مسألة اللفظ والمملفوظ؟ نعم ومن المسائل ايضا ليتك تكتب سؤالك ثم تنساه سقط مني ونستفيد اتفق الفقهاء على ان من انكر القرآن او انكر حرف منه لم تختلف فيه القراءات - [00:20:21](#)

او استهزأ بشيء من القرآن او سورة من سوره فانه كافر مرتد يستتاب فان تاب والا قتل قال الامام النووي رحمة الله تعالى اجمع المسلمين على وجوب تعظيم القرآن العزيز على الاطلاق - [00:20:48](#)

وتنتزهه وصيانته واجمعوا على ان من جحد منه حرف ما اجمع عليه او زاد حرف لم يقرأ به احد وهو عالم بذلك فهو كافر. انتهى كلامه رحمة الله وقال الامام الحافظ ابو الفضل القاضي عياض - [00:21:16](#)

رحمه الله تعالى اعلم ان من استخف بالقرآن او المصحف او بشيء منه او سبها او جحدا حرف منه او كذب بشيء مما صرح به فيه من حكم او خبر - [00:21:47](#)

او اثبت ما نفاه او نفي ما اتبته وهو عالم بذلك او يشك في شيء من ذلك فهو كافر بجماع المسلمين ومن المسائل ايضا هل يصح لنا ان نقول ان التوراة والانجيل - [00:22:15](#)

والزبور كلام الله؟ ام ان هذا خاص بالقرآن الجواب بل يجب علينا ان نعتقد ان جميع ما انزله الله عز وجل من الكتب على انبائاته سواء اعلمنا اسمائها بالدليل الصحيح او لم نعلم اسماءها - [00:22:45](#)

يجب علينا فيها جميعا ان نعتقد انها كلام الله منزلة غير مخلوقة ولا يجوز لنا ان نعتقد في شيء منها انه من كلام جبريل ابتداء او من كلام النبي او الرسول الذي نزلت عليه ابتداء - [00:23:10](#)

بل هي كلام الله تبارك وتعالى منزلة غير مخلوقة فلا يجوز ان نعتقد فيها انها مخلوقة مطلقة فالتوراة كلام الله منزلة غير مخلوقة والانجيل كلام الله منزل غير مخلوق والزبور كلام الله منزل غير مخلوق. وصحف ابراهيم منزلة غير كلام الله منزلة غير مخلوقة وان اول من تكلم بها الله عز وجل على وجه الحقيقة وانها كلام الله عز وجل حروفها ومعانيها كما نقوله في القرآن تماما ومن المسائل ايضا لو سألك سائل وقال ما حكم الحلف على المصحف - [00:24:08](#)

الجواب لا يعرف هذا عن السلف رحمة الله تعالى فلا يعرف لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته الكرام ولا عن احد من اهل القرون المفضلة فيما نعلم - [00:24:42](#)

انه استحب الحلف على المصحف او جعل ما تعظم به اليمين ان يحلف الانسان على كتاب الله عز وجل ولذلك فنقول انه من الامور المكرهه التي هي الى الاحداث اقرب منها الى الاتباع - [00:25:01](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد فاذا لا يجوز تعظيم اليمين بالحلف على المصحف لعدم وجود الدليل الدال على ان هذا مما تعظم اليمين به والامور - [00:25:23](#)

مثل ذلك مبنها على التوقيف ومن المسائل أيضاً لقد خرج في زماننا إليها الأخوان دعوات تدعو إلى كتابة القرآن على قواعد الأملاء الحديثة وترك الرسم العثماني الذي يخالف قواعد الأملاء التي يقرأ بها الناس والطلاب وال العامة والكبار والصغر في الكتب ويكتبون بها - 00:25:49

فهل هذه الدعوة مقبولة أم لا الجواب لقد عرضت هذه المسألة على هيئة كبار العلماء على اللجنة الدائمة في المملكة العربية السعودية واجابوا بالمنع وان الواجب هو ابقاء كتابة القرآن ورسمه على الرسم العثماني - 00:26:23

فلا يجوز لاحد ان يمد يده على تغيير شيء من قواعد الرسم العثماني إلى القواعد الأملاء الحديثة بل يترك القرآن على ما هو عليه. وعلى ذلك اجمعوا الأمة والاجيال التي جاءت من قبلنا. ويسعنا ما يسعهم - 00:26:48

وسدا لزريعة تغيير قواعد القرآن عفوا وسدا لزريعة تغيير الفاظ القرآن وحروفه وكلماته لتغيير قواعد الأملاء الحديثة فانها تتغير بين الفينة والأخرى وإذا امتدت هذه اليد للكتاب بالحق فان ورائها يد سوف تمتد لتحريف القرآن بالباطل - 00:27:09

فسدا لزريعة وصول اليد الملعونة الأخرى نقطع اليد الأولى وسد الذرائع ربع الدين وهو مطلوب من الشارع فحتى لا يتغير كتاب الله بتغيير القواعد الاملائية الحديثة يتترك على ما هو عليه. ويسعنا في هذا الزمان وما يستقبل من الأزمنة إلى ان تقوم الساعة الى ان يرفع الله عز وجل - 00:27:37

تابه وهو باق على قواعد الرسم العثماني لا يجوز لاحد ان يكتبه على قواعد الأملاء الحديثة ويعلم الصغار هذه القواعد مشافحة بالنطق حتى تتمرس السنن على النطق بها اما ان تطول القرآن يد التغيير - 00:28:06

فان هذا والله من اعظم الخطر على كتاب الله عز وجل ومن المسائل ايضاً قول الامام الطحاوي رحمة الله بلا كيفية قولها يعني اننا نؤمن بان الله تكلم بهذا القرآن - 00:28:31

ولكننا نسكت عن الكيفية التي تكلم بها لأننا لأننا معاشر اهل السنة والجماعة نؤمن ايماناً جازماً بأنه لا يعلم كيفية شيء من صفات الله على ما هي عليه الا من الا الله تبارك وتعالى - 00:28:55

فلا يعلم كيفية شيء من صفات الله لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولی صالح. فضلاً عن غيرهم فنحن نؤمن ايماناً جازماً بان الله تكلم بهذا القرآن. ولكن كيفية كلامه بهذا القرآن - 00:29:14

هذه امرها الى الله تبارك وتعالى فنقول في هذا المقام كما نقوله في سائر الصفات. نعلم معنى الكلام ونكل كيفية على ما هو عليه الى الله تبارك وتعالى. وقد احسن الامام الطحاوي ايما احسان بقوله هذا - 00:29:32

فلا يجوز لاحد ان يقول لك كيف تكلم الله بالقرآن لانه سؤال عن كيفية الصفة. وقد اجمع اهل السنة على حرمة السؤال عن كيفية شيء من صفات الله عز وجل - 00:29:54

فكما انا نحرم السؤال عن كيفية وجهه وكيفية استوانه وعلوه واصابعه ورحمته وغضبه فكذلك نحرم كيفية عفوا نحرم السؤال عن كيفية كلامه عز وجل بهذا القرآن. لكننا نقطع بأنه تكلم به - 00:30:13

ومن المسائل ايضاً قوله بلا كيفية قولها هذا مهم جداً لأن فيها الرد على الاشاعرة الذين يقولون نحن نؤمن بان القرآن كلام الله ولكنه ليس عن قول. وانما هو - 00:30:34

وكلام نفسي ليس بحرف ولا بصوت ولم يسمع جبريل من الله عز وجل شيئاً وانما الله خلق ما يريد من القرآن في نفسي جبريل وجرييل نزل به مبلغاً للنبي صلى الله عليه وسلم. فرد عليهم الامام الطحاوي بقوله قولها - 00:30:57

يعني ان الله تكلم به بحرف وصوت وان جبريل سمع هذا الكلام من من الله عز وجل مشابهة ثم نزل به على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاذا قول الامام الطحاوي رحمة الله - 00:31:17

قولاً هذا فيه رد على الاشاعرة الذين يقولون بأنه كلام نفسي لا حرف ولا صوت نداء فيه ومن المسائل ايضاً اعلم رحمة الله تعالى ان هذا الایمان ليس خاصاً بالقرآن فقط. بل ان من اركان الایمان ان تؤمن بكل كتابة كتب الله تبارك وتعالى - 00:31:41

ولكن بما ان الكلام عن القرآن خصصنا الكلام عليه والا فقد اجمع العلماء على انه لا يتم ايمان العبد الا بركن الایمان بالكتب المنزلة من

الله تبارك وتعالى فالايامن بالكتب ركن من اركان الايمان. قال الله تبارك وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون -

00:32:10

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال الله عز وجل ومن يكفر بالله واليوم الاخر ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الاخر فقد ظل ضالا بعيدا وفي حديث جبريل الطويل الذي لا يخفى على شريف علمكم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله ما الايمان ؟ قال ان تؤمن بالله - 00:32:38

وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وهذا متفق عليه بين علماء الاسلام. فمن كفر بواحد من كتب الله عز وجل فقد كفر بها جميعا فمن كفر بالتوراة فقد كفر بالكتب المنزلة من الله جميعا - 00:33:11

ومن كفر في صحف ابراهيم فقد كفر بالكتب المنزلة من عند الله جميعا ومن كفر بالقرآن او بالانجيل فقد كفر بالكتب المنزلة من عند الله عز وجل جميعا فالايامن بها لابد ان يكون - 00:33:35

ها ايامنا واحدا اي باعتبار اصله ايامنا واحدا كما قلناه فيمن كفر برسول واحد ولذلك لعلكم تحفظون هذه القاعدة ؟ ان من كفر برسول واحد نزل منزلة من كفر بهم جميعا ومن كفر بكتاب واحد نزل منزلة - 00:33:54

من كفر بالكتب جميعا ولذلك كفر اليهود والنصارى بالقرآن يتضمن كفرهم بالتوراة والانجيل وايامنا نحن بالقرآن وبالتوراة والانجيل يتضمن اننا اهل الكتب المنزلة حقا وصدقا من عند الله عز وجل - 00:34:23

فالمسلمون هم اعظم من يحترم كتب الله تبارك وتعالى ولا لانهم يؤمنون بها جميعا ولا يكفرون بشيء منها واعلم رحمك الله تعالى ان الايمان بالكتب يتضمن عدة امور لابد من تحقيقها - 00:34:49

الامر الاول ان تؤمن انها من عند الله عز وجل حقا وصدقا من غير تفصيل بينها وانها ليست من اختراع احد من الانبياء او الرسل الارضيين او احد من الرسل الملكيين - 00:35:10

وانما هي من عند الله تبارك وتعالى واما نسبة القرآن الى انه قول جبريل او قول محمد صلى الله عليه وسلم فهي نسبة تبليغ واداء وليس نسبتها كما بينها سابقا - 00:35:32

والامر الثاني والامر الثاني ان تؤمن بما علمت اسمه فكل كتاب علمت اسمه بالدليل الشرعي الصحيح الصريح فالواجب عليك ان تعطيه ايامنا زائدا على الايمان المجمل وهي ان - 00:35:51

تؤمن به كتابا من الله وان اسمه كذا وكذا. وقد سمي الله عز وجل في القرآن صحف ابراهيم والتوراة والانجيل والقرآن والزيور واما الكتب التي ذكرها الله عز وجل في معرض الاجمال - 00:36:10

فاننا نؤمن بها ايامنا مجملة من غير تفاصيل ولا يجوز لنا ان نؤمن باسم كتاب ورد في خبر اسرائيلي لا اصل ولا سند له ولا يجوز لنا ان نؤمن باسم كتاب ورد في خبر اسرائيلي لا سند ولا - 00:36:32

اصل له لانكم لو نقتم وفتشتم في اخباربني اسرائيل لوجدتم اسماء كتب منزلة على بعض الانبياء ولكن لا صدر لا دليل يصح في تسمية هذه الكتب. ولا اصل لها فحينئذ لا يجوز ان نثبت - 00:36:57

شيئا من هذه الاسماء الا بالنص الصحيح ومنها كذلك من مقتضيات الايمان بالكتب ان نؤمن باسم النبي ان ان نؤمن بانها نزلت على هذا النبي الذي عين الله عز وجل انزالها عليه - 00:37:23

فنؤمن بان التوراة كلام الله ونؤمن باسمها ونؤمن بانها نزلت على موسى عليه الصلاة والسلام ثلاثة انواع من الايمان لا يكفي بعضها عن بعض ونؤمن بان الانجيل كلام الله. اي من عنده - 00:37:44

ونؤمن بان اسمه الانجيل. ونؤمن كذلك بانه نزل على على رسول الله عيسى. عليه الصلاة والسلام وكذلك نؤمن بالزيور بانه كلام الله وانه وان اسمه الزيور وانه الكتاب الذي انزله - 00:38:03

الله عز وجل على داود. وكذلك نقول في القرآن ايضا نؤمن بان القرآن من عند الله وان اسمه القرآن وان النبي الذي انزل عليه اسمه من ؟ محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا من جملة - 00:38:23

فيما يجب علينا ومن مقتضيات الایمان بها ايضاً تصديق اخبارها التي لم يدخلها تحريف ولا تبديل فكل خبر نزا انزله الله عز وجل في  
هذه الكتب فلا تتحقق ايمانك به الا اذا امنت به حزماً وصدقها لا مثلاً لكلماته ومن اصدة من الله - 41:38:00

الى ومن اصدق من الله حديث قل صدق الله كما في الايات المعروفة ولا يخفى على شريف علمكم ان هذا في غير القرآن. لان القرآن  
قد تولى الله عز وجل حفظه - 00:39:08

فلا يمكن ان تدخله او تطوله يد التحريف او التبديل او التغيير قال الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. واما في اخبار التوراة والانجيل فالواجب الحذر. فلا يجوز لنا - 00:39:25

ان نقبل منها خبرا باعتبار النظر في كتب اليهود والنصارى التي في ايديهم. ولكننا نجزم بأنه خبر من اخبار التوراة والانجيل اذا ورد في ماذا بادلة الوجيهين عندنا قول الله عز وجل - 00:39:41

الذين استحفظوا على كتاب الله وكانوا عليه شهداء قد خانوا هذا الاستحفاظ - 00:40:01

من احكامها اما العمل باحكام القرآن فهذا لا نقاش لنا فيه - 00:40:20

دروس الاصول وتبين ان الراجح ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخه في شرعنا - 00:40:52

فإذا نجمل ذلك ونقول يجب العمل بكل ما لم ينسخ من أحكام هذه الكتب ومن مقتضيات الإيمان بها ايضاً أن نؤمن بـ هذه الكتب  
يصدق بعضها بعضاً ويؤيد بعضها بعضاً. وأنه ليس بينها أي اضطراب ولا تناقض ولا اختلاف كما يدعى من يدعى هـ 00:41:16  
من اليهود والنصارى فكل من يدعى وجود خلاف أو تناقض أو اضطراب، بين هذه الكتب المنزلة فهو كاذب. إلا إذا كان مزيداً وحرف  
في التوراة والإنجيل لكننا نؤمن إيماناً جازماً بأنه لا تناقض ولا اضطراب بين هذه الكتب. بل هي يصدق بعضها بعضاً فان قلت وما  
الدليل على هذا هـ 00:41:48

فقول قول الله تبارك وتعالى في شأن الانجيل وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا. فإذا عيسى مصدق لما بين يديه من الرسل والانجيل مصدق - 18:42:00

لما بين يديه من الكتب فكتب الله عز وجل لا تناقض ولا اختلاف فيها. بل اسمع ماذا يقول الله عز وجل في شأن القرآن. قال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا - 00:42:38

نعتقد الاعتقاد الجازم ان التوراة والانجيل والزبور قد دخلها كثير من التحرير - 00:42:52

قد دخلها كثيير شيء كثيير من التحريف. كما قال الله عز وجل من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقول الله عز وجل افطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه - 00:43:22

ومن مقتضياتها كذلك ان نؤمن بان القرآن هو افضلها؟ ولا افضلها؟ افضلها واعلاها منزلة عند الله عز وجل وانه اخرها واجمعها والمهيمن عليها قال الله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه -

ومن مقتضياتها ان نؤمن كذلك بان القرآن محفوظ بحفظ الله عز وجل من كل تبديل او تغيير او زيادة او نقصان كما قال الله عز وجل  
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ومنها كذلك ولعله اخرها ان نؤمن - 00:44:29

ان الایمان الجازم بشمول هذه الكتب لجميع اهل الزمان ان نؤمن الایمان الجازم بشمول هذه الكتب لجميع ما تحتاجه البشرية سواء اهل الزمان في مسألة التوراة والانجيل او ما تحتاجه البشرية جمعاً بالنسبة للقرآن. فهو كتاب لجميع الناس -

00:44:50

لا تختص به امة دون امة وقد قال الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء والمقصود به القرآن على احد التفسيرين انتم معنتم ولا لا  
ومن المسائل كذلك - 00:45:23

ان قلت لقد بينت لنا مقتضيات الایمان بالكتب والادلة فهل هناك ثمرات اذا امننا تظاهر على جوارحنا هل هناك ثمرات؟ الجواب نعم من ثمرات الایمان بالكتب ان تعلم العلم الكبير - 00:45:45

بعظيم عنانية الله عز وجل بخلقه وانه لم يترکهم سدى ولا هملا رعايا. في ظلماء تخطفهم الشبهات والشياطين والشهوات او في دوامة لا يدرؤن عما يعتقدون وما يديرون وما يتبعدون الله به - 00:46:08

بل من عظيم رحمته وفضله واحسانه ارسل اليهم رسلا وانزل اليهم كتابا حتى تنير لهم طريق التبعيد وتبصرهم بمصالحهم ومنافعهم في عاجل امرهم واجله ومن ثمراتها ايضا ان يسعى ابن ادم السعي الحيث في طلب الهدایة من القرآن - 00:46:29

فانه لا هدایة ولا فلاح ولا نجاة ولا صلاح الا باتباع هدي القرآن كما قال الله عز وجل في وصفه هدي للناس وقال عز وجل في اية اخرى هدي للمتقين - 00:46:54

ومن ثمراتها كذلك ان يهب المسلمين في الذب عن كتاب الله عز وجل من تنقصه او سخر به او استهان به او استهزأ او سخر منه والا يقف المسلمون مكتوفي - 00:47:15

الا يدي وكتاب الله عز وجل يهان او يحرق او ينال بشيء من السوء فطوبى لمن سخره الله عز وجل في الذب عن كتابه واعظم ما يذبح به عن كتاب الله عز وجل - 00:47:33

تعليم الناس العقيدة الصحيحة في هذا القرآن والرد على العقائد الفاسدة في كتاب الله تبارك وتعالى هذا من اعظم ما ينبغي تعليم الناس اياه ومن هذا ومن ذلك كذلك من الثمرات - 00:47:56

ان نعلم ان نعلم عظيم حكمة الله عز وجل في تشریعه فانك ما قلبت طربك طرفك بين صفحات هذا القرآن واياته الا ويعظم ايمانك بمن المتكلم به حكيم خبير علیم - 00:48:21

لانه يتضمن بين طياته حكما احكاما لها حكم ومصالح وغایيات عظيمة جدا لا تقوم مصالح الناس الا الا بها انتهى الوقت فهذه جمل من المسائل في ثمرات الایمان بالكتب ومن مسائل هذه القطعة ايضا - 00:48:38

لو قال لنا قائل عندنا اشكال يحتاج الى جواب وهو انكم تستدلون على ان القرآن غير مخلوق بالآيات التي تدل على انه منزل فتثبتون عدم خلقه بكونه منزا ويلزم على قولكم يا اهل السنة ان كل ما حكم الله عليه بأنه منزل فانه يكون غير مخلوق - 00:49:07

فيلزم من هذا ان المطر لا يكون مخلوقا وان الحديد الذي انزله الله عز وجل لا يكون مخلوقا كما قال الله عز وجل وانزلنا من السماء ماء فمجرد انزال المطر من السماء لا يخرجه عن كونه مخلوقا - 00:49:44

وكذلك يقول الله عز وجل وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ومع ذلك فالحديث مخلوق ولم يقتضي وصفه بالانزال ان يكون غير مخلوق فكيف تجيبون عن هذا - 00:50:07

الجواب لابد اولا ان نبين لكم انواع الانزال الواردة في القرآن حتى تكشف لكم هذه الشبهة الخبيثة فالانزال الذي ذكره الله عز وجل في القرآن على قسمين او نقول على ثلاثة اقسام من باب التفصيل المباشر - 00:50:40

الاول انزال مقيد بأنه من عنده وهذا ليس في القرآن الا الا فيك الا اعفوا وهذا ليس في كلام الله الا في القرآن. احسنت يا شيخ محمد اصبت وخطأ. هذا ليس في كلام الله عز وجل الا - 00:51:11

في القرآن قل نزله رح القدس من ربك بالحق. وانه لتنزيل رب العالمين انا نحن ننزلنا الذكر فهذا الانزال المقيد بالعندية من الله عز وجل انما هو انزال واحد وهو انزال القرآن - 00:51:34

القسم الثاني انزال مقيد بأنه من السماء وهو انزال المطر في ايات كثيرة. يقول الله عز وجل وانزلنا من السماء ماء فهذا مقيد بأنه من السماء. وليس من عند الله عز وجل - 00:52:04

لم يقييد بالعندية من الله حتى يشكل عليك انزال هذا وانزال هذا فالانزال الاول مقيد بأنه من عند الله والانزال الثاني مقيد بأنه من السماء فبما ان الانزاء بين المقيدين يختلف موضع انزالهما فحينئذ ليس هذا كهذا - [00:52:29](#)

حتى تقييس هذا على هذا لأن من شرط القياس الاتفاق بين الاصل والفرع والقرآن اخبر الله انه نازل من عنده والمطر اخبر الله انه نازل من السماء. فهل هما متفقان ام مختلفان - [00:52:57](#)

اجيبوا يا اخوان اذا هما متفقان في الانزال ومختلفان في الموضع فيما ان بينهما فرق فلا يصح لك القياس. لأن المتفق عند العلماء ان القياس مع الفارق باطل. واما الانزال الثالث - [00:53:17](#)

فهو الانزال المطلق الذي لم يقييد لا من الله ولا من السماء كانزال الحديد. كانزال الحديد في قول الله عز وجل وانزل وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ولم يقييد هذا الانزال بكونه من الله - [00:53:35](#)

او من عند الله وانما اطلق هذا الانزال والاصل بقاء المطلق على اطلاقه بل ومثل انزال الانعام وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. هذا انزالها وهذا انزال نحسن وهذا انزال مطلق لم يقييد لا بكونه من عند الله ولا بكونه من السماء - [00:54:01](#)

ولا بكونه من السماء فمن اين هذا الانزال ؟ المطلق انزال الحديد وانزال الانعام من اين قال العلماء ان انزال الاشياء المطلقة يختلف باختلافها هي في حسبها فمن المعلوم ان انزال الانعام انما يكون من - [00:54:32](#)

الذكاء من نطفة ذكرها الى رحم انثاها هذا هو الانسان في الانعام بخصوصها واما انزال الحديد فانت خير بان اجود الحديد انما يكون موجودا في سفوح الجبال وفي اعليها. فالناس يأخذونه من سفوحها واعاليها وينزلون به - [00:54:58](#)

لأنه انزال مطلق والانزال المطلق يختلف باختلاف المنزل بحسبه. لكن على جميع الاقوام لا يمكن ان نلحق الانزال المقيد بالسماء بالانزال من الله لوجود الاختلاف. ولا يمكن ان نلحق الانزال المطلق بالانزال المقيد لعدم اتفاقه - [00:55:25](#)

في الحكم والسبب والمتقرر عند العلماء ان المطلق والمقيد اذا اختلفا في الحكم والسبب فانه لا يحمل بعضها على بعض اجمعاعا. فإذا نعمل بالانزال لكل انزال في مكانه فالانزال من السماء نعمل به في مكانه وهو المطر - [00:55:50](#)

والانزال من عند الله نعمل به في مكانه وهو القرآن والانزال المطلق نعمل به في مكانه وهو ان يختلف ذلك الانزال باختلاف الشيء المنزل فانزال الانعام هل هو كانزال الحديد؟ اجيبوا يا اخوان انزال الانعام هل هو كانزال الحديد؟ الجواب لا - [00:56:14](#)

فهل قال الله عز وجل في المطر انه انزله من عنده حتى يشكل عليك الانزالان؟ الجواب لا. ولكن المشكلة في عقول اهل البدع انهم يجمعون بين المخلفات فيتقل عليهم الامر او يفرقون بين المتماثلات ويشكل عليهم الامر. ولو انهم جمعوا بين المتماثلات - [00:56:37](#)

وفرقوا بين المخلفات لما وقعوا في اي شيء في اي شيء من الالباس او الالغاز فاذا انزال القرآن من عند الله يثبت انه غير مخلوق لانه كلام الله وليس في شيء من ذات وليس شيء من ذات الله عز وجل مخلوقا - [00:57:04](#)

وانزال المطر من السماء يقتضي كونه مخلوقا. وانزال الحديد من رؤوس الجبال او نزول الانعام في نطف الذكور الى ارحام امهاتها اماتها هذا ايضا يقتضي كونها مخلوقة. فإذا عندنا في القرآن ثلاثة انواع - [00:57:28](#)

من الانزال انزال لا يقتضي كون المنزل مخلوقا وهو انزال القرآن خاصة وانزال مقيد ومطلقها مقيد بالسماء ومطلقها يقتضي كونها مخلوقة فلابد من التفريق بين هذا وهذا وفقكم الله - [00:57:48](#)

انتهى الوقت طيب اخذ مسألة ومن المسائل هذه القطعة ايضا قوله رحمة الله وانزله على رسوله وحريا اعلم ان الوحي له معنيان عام وخاص اما المعنى العام فهو الالهام بخفاء - [00:58:11](#)

فالوحي هو الالهام مطلق الالهام وليس كل من اوحى اليه بهذا الوحي العام يكون نبيا او رسولا لقول الله عز وجل واحى ربك الى النحل اي الهمها وقول الله عز وجل واحينا الى امي موسى اي الهمها ان تتصرف بهذا التصرف - [00:58:41](#)

فهذا الوحي هو الالهام ولذلك قد يكون الوحي العام متحققا في غير الانبياء والرسل. بل ان من الوحي العام ما يسميه العلماء بالتحديث لقول النبي صلى الله عليه وسلم كان في من كان قبلكم من ائمما محدثون - [00:59:08](#)

فإن يكن في أمتي محدث فعمري. فهذا التحديث هو الالهام. بل إن الرؤيا الصالحة الصادقة تدخل في مسمى الوحي لقول النبي عليه الصلاة والسلام الرؤيا الصالحة جزء من ست واربعين جزءا من النبوة. فإذا هي الهم ولتكن الهم لا يحصل به - 00:59:33 النبوة ولقد أخطأ من جعل اسية امرأة فرعون. ومريم ابنة عمران نبيتين. واحتاج على مريم بقول الله بان الله عز وجل اوحى لها وكذلك ام موسى ايضا جعلها نبي فمن اهل العلم من جعل ثلاث نساء من الانباء - 00:59:53

ثلاث نساء جعلهن انبياء ورسلا ام موسى نبيه ومريم نبيه واسية امرأة فرعون نبيا. ولكن هذا خطأ. واهل السنة والجماعة يقولون بان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا من الرجال. قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا. نوحى اليهم. ولان مقام النبوة -

01:00:20

يقتضي البروز للناس ورفع الصوت وتعليم الناس والاختلاط بهم. وهذا مقام الذكور ليس مقام الاناث. هذا مقام الذكور الى الاناث هذا واضح فإذا هذا هو الوحي بالمعنى العام. واما النوع الثاني وهو الوحي بالمعنى - 01:00:54 فهو ذلك الوحي الذي تحصل به النبوة والرسالة تحصل به النبوة والرسالة وهو المذكور في قول الله عز وجل انا اوحينا اليك اي وحينا خاصا تحصل به النبوة والرسالة كما اوحينا - 01:01:17

الى نوح والنبيين من بعده اي وحينا خاصا تحصل به النبوة والرسالة فان قلت لك واي الوحيين انقطع الجواب انما الذي انقطع من الوحي هو الوحي الخاص الذي تحصل به النبوة والرسالة - 01:01:41

وهذا باتفاق المسلمين فاخر من نزل عليه الوحي بهذا المعنى انما هو محمد صلى الله عليه وسلم واما الوحي بالمعنى العام الذي يدخل فيه الالهام والتحديث والرؤيا الصالحة فانه باق في الامة - 01:02:06

للله الحمد والمنة يختص الله عز وجل به من يشاء بل ابني ارى والله اعلم ان تعبير الرؤى الصادق مبناه على الالهام وان غذاه صاحبه بشيء من التعلم والدراسة وطلب اصوله وقواعدة الا ان له لابد ان يكون مبنيا على على الهم. ولذلك يعبر بعض المعتبرين - 01:02:27 للرؤى بأنه من حين ما يسمع الرؤيا يقع في قلبه علم ضروري يريد ان ينتزعه فلا يستطيع قد يسأل عن تفسير الرؤيا كيف طريقها ولا يجيد جوابا على هذا السؤال - 01:03:00

لكن تفسيرها كذا وكذا ويجزم بهذا التفسير انه واقع في قلبه ضرورة فهو علم الى الى الالهام اقرب منه الى التعلم وان غذاه صاحبه بشيء من التعلم او الدراسة. مسألة لابد من التفريق بين ما كان يدخل - 01:03:19

بوحي الشيطان وما يدخل في وحي الرحمن لان الشياطين توحى ايضا. الجواب بلى وبرهانها قول الله تبارك وتعالى يوحى عن الشياطين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 01:03:43

يجب علينا ان نفرق بين الامرين لان الخلط بينهما قد اوقع طوائف وامم كثيرة. في حفر من الشبهات شهوات من حيث لا يشعرون ومن طريق ما يذكر هنا ان بعض الصالحين من اهل السنة خرج من بلاده - 01:04:09

فلما اسفل عن البنيان اذا بسحابة عظيمة قد ظلتله وثمة صوت خاطبه فقال يا فلان قد عنك التكليف فقال له احسأ يا عدو الله قال فتلاشت السحابة وناداه رجل من بعيد. كيف عرفت - 01:04:30

قال ما سقطت عن محمد صلى الله عليه وسلم وهو اعظم من فكيف تسقط عنى فقال لقد اظللت بذلك عشرين من قبلك قل اضللت بذلك عشرين كلهم ظنوا ان هذا هو الله عز وجل - 01:04:52

وانما هو وحي من الشيطان وعلى ذلك الف امام ابن تيمية كتابا حافلا اسمه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وقد بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بيانا شافيا كافيا - 01:05:12

في قوله صلى الله عليه وسلم ان للملك بابن ادم لمة. وللشيطان لمة فاما لمة الملك فايعاد بالحق وتصديق به واما لمة الشيطان فتكذيب بالحق وايعد بالشر فإذا رأيت ما يوحى اليك في صدرك وما يوسم به في قلبك شيء يؤذك على مخالفته شيء من شريعة الله - 01:05:32

او التنكب عن صراط الله فاعلم انه من وحي الشيطان فاحذره واستبعد بالله عز وجل منه واما اذا رأيت الذي في قلبك شيء يؤذك

على طاعة الله ويدفعك لها دفعا - 01:06:01

ويحثك عليها حثا ويأمرك بالخير والتصديق بالحق فاعلم انها من الله عز وجل الهمك الله عز وجل رشك ولذلك شرع في الدعاء اللهم 01:06:17

ففي باب الوحي لا بد من التفريق بين هذا وهذا. وقد اعطى الله عز وجل الشيطان قدرة على الولوج الى القلب بامر الله عز وجل 01:06:41

ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. هذا اللقاء وحي من الشيطان. القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان 01:07:00  
يحكم الله ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم - 01:07:19

يرحمك الله يا من عطست ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم. ولذلك لا يجري وحي الشيطان الا على من في قلبه قسوة ومرض لكن ماذا قال الله في حق اهل العلم؟ وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربک فیؤمنوا به فتختبت له قلوبهم - 01:07:47

وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم فانا وحي الشيطان وتزيينه وتضليله ووسوسته وتغريمه لا يمشي على اهل العلم ولا ينفذ في قلوبهم ويعرفونه من حين ما يقع في قلوبهم يعرفون تصريفه اهون من هذا القبيل او من هذا القبيل لان عندهم الفرقان الذي يفرقون به بين الحق - 01:08:11

والباطل واما من حرم هذا الفرقان فانه ربما ينطلي عليه شيء من ذلك كما انطلي على الصوفية اياتهم الشيطان في صورة العبد الصالح ان في البقعة الفلانية دفن ولی من اولیاء الله - 01:08:29

فيصبحون ويبينون على هذا قبة او بناء ويجعلونه من جملة عقائدهم. الشيطان له دور كبير في اضلال هؤلاء بل لقد ذكر الامام ابن تيمية ان الشياطين كانت تتكلم على السنة الاصنام - 01:08:47  
وكانت تخاطبهم بلغاتهم. وان من يعبد القبر اذا دعا ربما ينشق القبر ويخرج الميت ويعانقه ويلبى له ما يريد والميت لم يخرج حقيقة وانما هو شيطان وسوف يشتت علينا ذلك الامر عند سكرات الموت. وهي فتنۃ المھیا والممات، الممات التي امرنا ان نستعيذ بها بالله - 01:09:12

عز وجل فيها منها من ان نستعيذ بالله عز وجل منها في كل صلاة وهي اشد ما يكون الشيطان فيه وجنوده كلبا على ابن ادم لعله ان ينال منه وان يظفر بشيء في اخر هذه الحياة - 01:09:30

بكلمة سوء تكون خاتمة لابن ادم الحذر الحذر من وحي الشيطان ولا يستهان ولا يستهان به. اسأل الله عز وجل ان يوفق هذه الوجوه وان يبارك فيکم. وان يجعلکم موفقين مسددين - 01:09:45

وان يعصمنا واياکم من الشيطان ومن شركه وشركه. وان يجعلنا واياکم هداة مهتدین وان يعيذنا واخواننا من نزغات الشياطين وان يحذرون. والله اعلم وصلى الله الله وسلم على نبینا محمد - 01:09:57  
تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية -